المقاولة الرقمية

تقديم:

يواكب الانسان التطورات المتسارعة والمستمرة في بيئته لاسيما التكنولوجية التي باتت تفرض على الانسان نمطا معيشيا في كل الميادين يليق بها خصوصا ميدان الأعمال الرقمية الذي أصبح فضاء حتميا لرجال الأعمال؛فالتقنيات الرقمية الجديدة تؤدي إلى طرق للتعاون والاستفادة من الموارد وتصميم المنتجات والخدمات، مما يوفر للمقاولاتية الرقمية متنفسا جديدا من خلال توفير فرص أعمال جديدة ومميزة.

أولا: مفهوم المقاولاتية الرقمية:

تعرف بأنها إنشاء مشاريع جديدة وتحويل المشاريع الحالية من خلال تطوير تقنيات رقمية جديدة أو الاستخدام الجديد لهذه التكنولوجيا. وبهذا فهي تعتمد على تكنولوجيا الرقمنة.

كماتعرف بأنها تلك المشاريع الرقمية التي تسلط الضوء على التغييرات في ممارسات الريادة والنظرية والتعليم؛ أين تشمل كل ماهو جديد ومختلف عن المقاولاتية التقليدية بما في ذلك:

- طرق جديدة للعثور على عملاء لمشاريع ريادة الأعمال.
- طرق جديدة لتصميم وتقديم المنتجات والخدمات.
- طرق جديدة لتوليد الايرادات وخفض التكلفة.
- فرص جديدة للتعاون مع المنصات والشركاء
- مصادر جديدة للفرصة والمخاطر والميزة التنافسية

وبهذا فهي مشاريع تعتمد أساسا على البعد التكنولوجي وتعمل على مواكبته بإستمرار،كما لها آثار كبيرة على هيكل الأعمال العادية محاولة بذلك تحديثها وتحينها في شكل أعمال رقمية.

ثانيا: مميزات المقاولاتية الرقمية:

من أهم مميزات الريادة الرقمية أنه يمكن مزاولة العمل وإدارته من أي مكان في العمل يتوفر على اتصال بشبكة الأنترنت، ولذا فالمقاولاتية الرقمية تقدم الحرية في ضبط المواعيد وتسهم في إشراك عدد كبير من الأفراد معها؛إضافة إلى عديد المزايا نذكر منها:

1- أوقات أكثر مرونة: إن المقاول الرقمي هو الذي يقوم بتحديد الأوقات المناسبة للعمل أي يعمل في الأوقات التي يتمكن فيها من العمل بنوعية أعلى كما يمكنه تأجيل موعد بسبب أمر قد يطرأ فجأة دون تخطيط مسبق.بينما هذا السيناريو من الصعب تحقيقه في الوقت التجاري المعتاد من الساعة الثامنة صباحا إلى الساعة الرابعة والنصف مساء.

2- تقليل التكاليف: إن وجود الأنترنت توفر الكثير من الأموال التي تنفق عادة على إستئجار حيز للمؤسسات من أجل العمل، وجميع النفقات والتكاليف الأخرى الثابتة الناتجة عن ذلك مثل فولتير الماء،الضوء الضرائب...إلخ

3- سهولة الوصول إلى الكثير من الأفراد: إن المقاولاتية الرقمية تمثل الطريق الأفضل للوصول إلى المزيد من الأفراد على النطاق المحلي وكذلك على النطاق العالمي؛بينما في نظام الأعمال التقليدية المادية سوف يكون الأداء

محدود بعوائق جغرافية ومكانية، فعن طريق المقاولاتية الرقمية ووجود استراتيجية تسويقية محددة يمكن الوصول إلى أماكن أوسع وجعل الكثير من الأفراد يتعرفون على منتجاتها.

4- السهولة في الارتقاء: إن الارتقاء في مجال المقاولاتية يتضح في الأعمال التجارية أين يزيد حجم المبيعات دون زيادة الاستثمارات والتكاليف الثابتة.

ثالثا:مفهوم المقاول الرقمي:

يتضح مفهوم المقاول الرقمي مقارنة مع المقاول العادي في إختلاف بيئة العمل التي يعمل فيها:فالبيئة الرقمية التي تعتمد أساسا على التكنولوجيا والأنترنت التي تعبر عن مجال أعمال المقاول الرقمي في حين البيئة العادية التي تعتمد الحدود الجغرافية وكل ماهو مادي فهي مجال المقاول العادي.

عرف المقاول الرقمي على أنه هو "الشخص الذي يركز حصريا على التجارة الرقمية، والتجارة الرقمية هي مجموعة فرعية من التجارة الالكترونية التي تنشء منتجات وخدمات رقمية ليتم تسويقها وتسليمها ودعمها على الأنترنت بالكامل".

ويعرف أيضا بأنه الشخص الذي يبدأ في إنشاء أعماله –مؤسسته- من فكرة تعيش على المنصة الرقمية ويعتمد نموذج عمله على أدوات رقمية ويتم نشرها بفضل مختلف الروافع التقنية والتسويقية المطبقة.

مما سبق يتبين أن المقاول الرقمي هو ذلك الفرد الذي يمارس أعماله على المنصات الرقمية مهما كان نوعها، وذلك عن طريق الاستخدام الأمثل لأدوات المقاولة الرقمية كالتسويق الرقمي...إلخ،الشيء الذي يلزم المقاول الرقمي على إمتلاك بعض المهارات إلى جانب إكتساب المعرفة بهذا المجال.

رابعا: إحتياجات المقاول الرقمي :

يحتاج المقاول الرقمي إلى جهاز كومبيوتر متصل بالانترنت لبدء الاستخدام وإلى بعض المعدات،بالاضافة إلى بعض الميزات الضرورية حتى يتمكن من المنافسة ومنها:

أ- الشغف للاستطلاع: من أكثر الخصائص التي يحتاجها المقاول الرقمي هو تطوير فضوله عن طريق البحث المستمر عن السوق وسلوك المستهلكين لكسب قيمة مضافة في عمله.

ب- الاستعداد للتعلم: إن المعرفة تراكمية ومتغيرة باستمرار فمن الضروري إيجاد التوازن بين التعلم أكثر واستخدام هذه المعرفة لتنفيذ التغيير؛ وعليه ينصح في البداية دراسة السوق من خلال الاطلاع على المستجدات بشكل مستمر والرغبة في مساعدة الأخرين،بالاضافة إلى ذلك فجميع المقاولين الرقميين يحتاجون إلى خمسة عناصر وهي:

- البريد الالكتروني
- المحتوى التكيفي
- التصميم الذي يستجيب لمتطلبات المستخدم
- الدورات عبر الأنترنت
- إختبار أذواق.

خامسا:أدوات المقاولاتية الرقمية:

يجب على المقاول الرقمي أن يكون على دراية بالأدوات الخاصة بالأنترنت وهي أدوات تحديد المواقع والمراجع (SEM) تحسين محركات البحث(SEO) و (SEA) وتحليلات قوقل وكذلك أدوات مؤشرات الأداء الرئيسي (KPI) لتحديد الاحتمالات بشكل أفضل: عدد النقرات،الاعلان عن طريق النقر: الشراء في حد ذاته للمنتج أو الخدمة.والتطرق لهذه الأدوات سيكون بشكل مختصر كمايلي:

أ- SEO:هو اختصار للحروف الأولى: Search Engine Optimization وتعني تهيئة محركات البحث وبشكل أدق هو عملية من شأنها الوصول بنتائج موقع المقاول للصدارة على محركات البحث وبالتالي الحصول على زيارات لهذا الموقع. فالمقاولة في هذه الحالة هدفها هو تطوير رؤيتها على محركات البحث لتحقيق الأهذاف المحددة.

ب- SMO: يعني تحسين الوسائط الاجتماعيةSocial Media Optimezed وهو أداة لتعزيز ونشر المحتوى المرئي المتوفر بسهولة عبر المجتمعات والشبكات باستخدام الوسائط الاجتماعية من أجل زيادة الربحية، ومنه جعل موقع المقاول أكثر جاذبية وسهولة للمستخدمين بحيث يمكن عرضه عبر الأنترنت على مختلف مواقع التواصل الاجتماعي.

ج- Kpi: Keys Performance Indicatorهو عبارة عن قيمة قابلة للقياس تبين كيفية تحقيق المؤسسة – المقاولة- لأهدافها.

هـ- SEM: Search EngineMarketing هو محرك البحث والتسويق ويعني عمل إعلان مدفوع إلى محرك البحث، أو موقع بحثي لاستقطاب العملاء

و-SMM: Social Media Marketing ويعني به التسويق عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك باستخدام المنصات المتعددة مثل؛ فيس بوك،منصةX انستجرام وغيرها.

سادسا؛ معوقات المقولة الرقمية:

يمكن تلخيص أهم معوقات الرقمية شأنها حال المقاولة الطبيعية في النقاط التالية:

- عدم إستقرار الدخل: إنشاء مشروع مقاولاتي لايعني الحصول على دخل كاف وخاصة خلال المراحل الأولى،إضافة إلى الالتزامات المالية.

- المخاطرة: ترتفع نسبة الفشل للمشروعات المقاولاتية وخاصة في السنوات الأولى مما يستوجب على المقاول وضع خطة بديلة مستعدا بذلك لأسوأ الحالات.

- ساعات العمل الطويلة: يتطلب أي مشروع في بدايته إلى ساعات طويلة من العمل قصد إنجاحه.

- مستوى معيشة أقل: إن تضحيات المقاول من أجل انجاح مشروعه يستوجب الانفاق الدائم عليه مما يؤثر على مستوى معيشة المقاول.

- **المسؤولية الكاملة:** يعيش المقاول في بدايات مشروعه تحت الضغط نتيجة مسؤوليته الكبيرة تجاه مشروعه بسبب نقص الخبرة.

- **الاحباط:** يتطلب إنشاء مشروع تضحيات كبيرة لذلك فالبطء في تحقيق النتائج مثير للاحباط

وتبقى بيئة الأعمال الرقمية إحدى الفرص الثمينة في الوقت الحاضر والتي يجب اكتشافها وتنبنيها خصوصا إذا كان الفرد بحاجة ماسة للعمل وهذا لمميزات هذه البيئة، إذ تمارس من البيت والعمل فيها متاح في أي وقت؛بالاضافة إلى سهولة الوصول إلى أكبر عدد من المستهلكين،كما تكاد تنعدم فيه العقبات التنظيمية التي يمكن أن تواجهه إذا كان المشروع قائم فعلا. وبالتالي تبقى المقاولاتية الرقمية مجالا خصبا يشجع على الاستثمار إلا أنه يعتمد على الكفاءة من أجل الاستغلال السليم والفعال لمثل هاته الفرصة

... بالتوفيق مع المحاضرة القادمة ...